

تاج العروس من جواهر القاموس

يا خَيْرُ إنِّي قد جَعَلْتُ اسْتَمِرُّ ... أَرُو فَعُ مِنْ بُرْدِيَّ ما كنتُ أَجُرُّ^و
 والمَرَّةُ بالفتح : الفَعْلَةُ الواحدةُ ج مَرٌّ ومِرارٌ ومِرَرٌ بكسرهما ومُرورٌ
 بالضم عن أبي علي كذا في المُحْكَم . وفي الصحاح : المَرَّةُ واحدةُ المَرِّ والمِرار .
 قال ذو الرُّمَّة : .

لا بل هو الشَّوقُ من دارٍ تَخَوَّزَها ... مَرًّا شَمالًا ومَرًّا بارِحًا تَرِبُّ^و
 وأنشد ابنُ سَيِّدِه قول أبي ذُو يَبِّ شاهِدًا على أنَّ مُرورًا جَمْعُ : .

تَنذَكَرَتْ بَعْدِي أمُّ أصابِكَ حادِثٌ ... مِنْ الدَّهْرِ أمُّ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرورٌ قال
 : وذهب السُّكَّرِيُّ إلى أنَّ مُرورًا مصدرٌ ولا أُبَعِدُ أن يكون كما ذكر وإن كان قد

أُنْثُ الفِعْلِ وذلك أن المصدر يُفِيدُ الكَثْرَةَ والجِنْسِيَّةَ . ولَقِيَه ذاتَ مَرَّةٍ .
 قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ ذاتَ مَرَّةٍ إلا ظَرْفًا ولَقِيَه ذاتَ المِرارِ أي مِرارًا

كثيرةً . ويقال : فلانٌ يَصْنَعُ ذلكَ الأمرَ ذاتَ المِرارِ أي يَصْنَعُهُ مِرارًا وَيَدَعُهُ
 مِرارًا . وقال ابنُ السُّكَّرِيِّ : يقال : فلانٌ يَصْنَعُ ذلكَ تارَاتٍ وَيَصْنَعُ ذلكَ تَيِّرًا

ويصنع ذلكَ ذاتَ المِرارِ معنى ذلكَ كَلِمَةً : يَصْنَعُهُ مِرارًا وَيَدَعُهُ مِرارًا .
 وجئته مَرًّا أو مَرًّا يَنْ أي مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ . وقولُه عَزَّ وَجَلَّ : "

سَنُذَعِّدُ بِهِمُ مَرَّتَيْنِ " قال : يَعْذِّبُونَ بالإِثاقِ والقتلِ وقيل : بالقتلِ وعذابِ
 القبرِ . وقد تكون التَّثْنِيَةُ هنا بمعنى الجَمْعِ كقولِه تعالى : " ثمَّ ارْجِعِ البَصَرَ

كَرَّتَيْنِ " أي كَرَّتَاتٍ . والمُرُّ بالضَّم : ضدُّ الحُلْوِ مَرٌّ الشَّيْءُ يَمَرُّ^و
 وَيَمُرُّ بالفتح والضَّم الفتح عن ثَعْلَبِ مَرارَةً وكذا أَمَرَّ الشَّيْءُ بالألفِ عن

الكسائيِّ وأنشد ثَعْلَبُ : .
 لئن مَرَّ في كَرِّمانَ لَيَلِي لَطالِمًا ... حَلًا بين شَطَطِي° با بِلِ فالْمُضَيِّجُ

وأنشد اللّاحِيانيُّ : .
 ألا تلكَ الثَّعالبُ قد تَوالَت° ... عليَّ وحالفتُ عُرْجًا ضِباعًا .

لِتَأْ كُلاَنِي فَمَرَّ لَهْنًا لَحْمِي ... فَأَذْرَقَ من حِذاري أو أتاعا وأنشد
 الكسائيُّ البيتَ هكذا : .

لِيَمْضُغَنِي العِدا فَأَمَرَّ لَحْمِي ... فَأَشْفَقَ من حِذاري أو أتاعا وأنشد ثعلبُ
 : .

تُمِرُّ علينا الأرضُ مِنْ أن نرى بها ... أُنَيْسًا وَيَحَلَّوْلي لنا البَلدُ القَفْرُ

عدّاه بعلی لأنّ فيه معنى تَضيقُ . قال : ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللَّحْمُ بغير ألف .
وقال ابن الأعرابي : مَرَّ الطعامُ يَمَرُّ فهو مَرٌّ وأَمَرَّه غَيَّرَهُ ومَرَّه .
ومَرَّ يَمَرُّ من المُرور . ويقال : لَقَدَّ مَرَرْتُ من المِرَّة . أَمَرَّ مَرًّا
ومِرَّةً وهي الاسم . وهذا أَمَرُّ من كذا . في قصّة مَوْلِدِ المَسِيحِ عليه السلام :
خرج قومٌ معهم المُرُّ قالوا نَجِدُ به الكَسِيرَ والجُرْحَ . المُرُّ : دواءٌ م
كالمَصِّيرِ سُمِّيَ به لمَرارَتِهِ نافعٌ للسُّعالِ اسْتِحلاباً في الفمِ ولَسَعِ العَقاربِ
طِلاءً ولدِ يدانِ الأمعاءِ سُفوفاً وله خواصٌّ كثيرةٌ أَوَدَعَهَا الأَطِيبُاءُ في كُتُبِهِمْ .
وسمعتُ شَيْخِي المُعَمَّرَ عبد الوهاب بن عبد السلام الشاذليّ يقول : من أكل المُرَّ ما
رَأَى الصُّرَّ . جَ أَمَرَّارُ قال الأعشى يصف حماراً وَحَشَّ : .
رَعَى الرِّوَضَ والوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّما . . . يَرَى بِيَبِيسِ الدِّوِّ أَمَرَّارَ
عَلَّقَمِ المَرَّ بِالْفَتْحِ : الحَبْلُ قال : .
ثمَّ شَدَدْنَا فَوَقَّهَ بِمَرِّ . . . بَيْنَ خِشاشِيّ بَازِلِ جِوَرِّ .